

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

أفادته التخصيص وإنما هو فرع عن ضارِبٍ زَيْدًا بالتنوين والنصبِ فالتخصيص حاصل بالمعمول أضافت أم° لم تُضِف° .

وإنما سُمِّيَتْ هذه الإضافة غيرَ محضةٍ لأنها في نية الانفصال إذ الأصل ضارِبٌ زَيْدًا كما بينا وإنما سميت لفظية لأنها أفادت أمرًا لفظيًا وهو التخفيف فإن ضارِبَ زَيْدٍ أخفُّ من ضارِبٍ زَيْدًا .

وأن الإضافة المحضة عبارةٌ عما انتفى منها الأمران المذكوران أو أحدهما مثال ذلك غلامٌ زَيْدٍ فإن الأمرين فيهما منتفیان وضربٌ زَيْدٍ فإن المضاف إليه وإن كان معمولاً للمضاف لكن المضاف غير صفة وضاربٌ زَيْدٍ أمس فإن المضاف وإن كان صفة لكن المضاف إليه ليس معمولاً لها لأن اسم الفاعل لا يعمل إذا كان بمعنى الماضي فهذه الأمثلة الثلاثة وما أشبهها تسمى الإضافة فيها مَحْضَةً أي خالصة من شائبة الانفصال ومعنوية لأنها أفادت أمرًا معنويًا وهو تعريف المضاف إن كان المضاف إليه معرفة نحو غلامٌ زَيْدٍ وتخصيصه إن كان نكرة نحو غلامٌ امرأةٍ اللهم إلا في مسألتين فإنه لا يتعرف ولكن يتخصص . أحدهما أن يكون المضاف شديد الإبهام وذلك كغَيْرٍ ومَثَلٍ وشَيْءٍ وخذنٍ بكسر الخاء المعجمة وسكون الدال (المهلة) بمعنى صاحب والدليل على ذلك أنك تصفُ بها النكرات فتقول مَرَرْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِكَ